والاطر الوطنية الاخرى عبر الثلاث والاربع سنوات الاولى من حياة الاعتقال فحذو حذوه . وقد استكملت البنى التنظيمية بالكامل وخضع لها جميع المعتقلين في بدايات عام ٧٥ حيث صدرت القرارات الهامة التي تعتبر كل سجين في السجون اعتقل باسم منظمة فلسطينية معينة هو خاضع لها ولقراراتها بشكل من الاشكال حتى خروجه من السجن ، أما من يختلف على انتمائهم فتحل قضاياهم بطريقة ما أو بواسطة لجان تشكل لهذا الغرض ومنذ ذلك الحين والاوضاع في السجون مستمرة في انتظامها ورقيها وتطورها سوى بروز التيار الديني المذكور سابقا والذي اجبر افراده في مختلف السجون باستثناء سجن الرملة على الخضوع بطريقة او باخرى للاطر التنظيمية التي اعتقلوا وهم مها .

في بداية هذه الازمة لوحظت ظاهرة تستحق الانتباه فانه بالرغم من حداثة التجربة الاعتقالية الا أن قيما واخلاقيات معينة اخذت في الظهور والاستقرار بما يتناسب مع تطور الوضع الاعتقالي ، والمعتقلون عموما في السجن الواحد يتصرفون كوحدة اجتماعية ، كجماعة واحدة ذات قيم واخلاق واعراف ونظم بسيطة هي التي تطورت مع الزمن وازدادت رقيا .

خلال رحلة كهذه كان كل من يخرج عن هذه القيم يتعرض لعقاب ما ، بطريقة أو باخرى ادناها فقدان الاحترام بين الاخرين ، أو طرده في ذلك ليصبح وحيدا معزولا في مكان نومه أو حتى ضربه جسديا اذا كان جنوحه يستاهل ذلك .

ولان الوعي السياسي ، والوعي العام لظروف الاعتقال لم تكن قد ترقت بعد ، فان بعض هؤلاء المنحرفين يلجأون للصلاه مع الشيوخ والمؤمنين كنوع من الهروب من وضعهم الى ان يفرج عنهم داخل الغرفة فيعودوا لحياتهم العادية كالاخرين .

أما الملفت في المسالة فان الذين تحوم حولهم شبهات التعاون مع سلطات السجون كانوا هم ايضا ينصرفون الى الصلاة ليحتموا بالاخلاق الدينية النموذجية ما دام ظاهرهم يصلي رغم ان في قلوبهم مرض . ولان المعتقلين درجوا على احترام الصلاة والمصلين فقد اصبحت الصلاة ملجأ لمن ينكشف بقضايا اخلاقية وامنية وكانت بالفعل توفر لهم الحماية في البداية الى أن ادرك الجميع ، المصلون وغير المصلون هذه الحقائق .

ومن ناحية اخرى وفي ظل هذا الوضع فقد اخذ عدد من المشبوهين وبعد ان درجوا في الصلاة والعبادة لفترة زمنية معقولة اخذوا يشنون حملة شعواء من خلال صلاة الجمعة على المنظمات السياسية (الكافرة والملحدة ، التي يجب محاربتها قبل اليهود) ساعين بذلك ليس الى الدعوة الدينية ، لانه في ظروف السجن لا نجدي الدعوة باسلوب كهذا ، بل خلق ازمات واستقطابا بطابع غير سياسي ، وتغيب الانتماء الوطني واول من تزعم هذا النهج هو الشيخ أحمد من نابلس حينما كان في سجن بئر السبع بوصفه السجن الوحيد في ذلك الوقت الذي يوفر مناخا كهذا ، وبوصفه السجن الذي تطورت فيه العلاقات الداخلية تطورا ملموسا اخذ يشكل عقبة كأداء في طريق مخططات ادارة السجون ، وقد تمكن المعتقلون مجتمعين من كل القوى ، من منهم يصلي ، ومن لايصلي من كشف لعبة كهذه وافشالها الى أن عادت للظهور والتبلور من جديد . وظهر التيار الديني بطريقة أو بأخرى، وظل ملجأ لهاربين من انفسهم وللهاربين من المعتقلين بسبب ما ارتكبوه من افعال مشينة . والمصيبة الكبرى تكون حينما يتمكن هؤلاء المتساقطين من السيطرة على التيار الديني واثارة نعرات العداء عند افراده ضد الوطنية والوطنيين (هؤلاء شيوعيين ملاحدة عملاء لاسرائيل وامريكا فيجب محاربتهم اولا وقبل غيرهم ، وان اليهود كتابيين منهم اقرب لنا من هؤلاء الكفره) هذه الفكرة